DH فوارق لغتي

# 84  إثبات القِلّة

طارق بنداري

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثامنة والاربعون في موسوعة فوارق لغة سلسلة الكثرة - 00:00:15

قلة وهي بعنوان اثبات القلة. انقسم العلماء فريقين في تحديد ما يدل عليه الجمع فريق اثبات القلة قال الجمع السالم يدل على القلة. بدليل انه لما كان مما يدل على اثنين وهو يتكون اي المثنى بزيادة الف ونون او ياء ونون على - 00:00:35

اخر الاسم المفرد مثل تلميذ تلميذان تلميذين اذا الجمع سالم المذكر والجمع السالم المؤنث هو دال على القلة من ثلاثة الى عشرة. لان انه يتكون مثل المسمى تماما. فيتكون الجمع السالم باضافة واو ونون او ياء - 00:01:05

ونون او الف وتاء على اخر الاسم المفرد. فنقول جاء عاملون رأيت عاملين جاءت عاملات. وعلى ذلك فرأي فريق اثبات القلة انه اذا قلنا جاء عاملون جاءت عاملات يكون المعنى ان من جاء انما هو من ثلاثة الى عشرة - 00:01:35

ان فقط الا ان هناك فريقا من العلماء كان ينفي هذا المفهوم تماما كان رد فريق نفي القلة انهم قالوا اولا كلمة جمع دالة على الكثرة بطبيعة بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. سيهزم الجمع ويولون الدبر. سورة القمر - 00:02:05

اية خمسة واربعين قالها الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر فانتصر. وقد كان هذا الجمع من من الكافرين يوم بدر يقرب من الف. اي اكثر من العشرة. لذلك فقد كان رد فريق نفي - 00:02:35

انه يشترط ان يكون هناك دليل في الكلام على ان الجمع السالم يدل على القلة من ثلاثة الى عشرة ان يكون الجمع السالم تمييزا للاعداد من ثلاثة الى عشرة بالتحديد. ودليل ثان - 00:02:55

على ان كلمة جمع دالة على الكثرة بطبيعتها الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا سورة ال عمران الاية من - 00:03:15

مية خمسة وخمسين هذه الاية تتحدث عن يوم غزوة احد. وكان جمع الكفار ثلاثة الاف وجمع المسلمين كان الفا من المسلمين ولو كانت كلمة جمع دالة باصلها على الاعداد الصغيرة من ثلاثة الى عشرة لا لزم ان توصف فيقال الجمعان الكبيران او الجمعان - 00:03:35

الكثيران ولكن الاية جاءت بلا وصف لكلمة جمعان. ان الذين تولوا منكم يوم التقى جمعان مما يدل على ان كلمة الجمع انما هي دالة على الكثرة بطبيعتها. لذلك اسموه جمع مذكر سالما وجمع مؤنث سالما. ثم قال فريق نفي القلة. لو قلنا جاء - 00:04:05

الثلاثة عاملين عاملين هنا تمييز مجرور بالاضافة او مضاف اليه مجرور ثم نقول في نهاية الاعراب بين قوسين انه تمييز. والتركيب الاضافي يكون نكرة كقولنا بيت رجل فاذا اردنا تعريفه وضع الالف واللام في الكلمة الثانية. نقول بيت - 00:04:35

رجل بيت رجل تركيب اضافي نكرة. بيت الرجل تركيب اضافي معرفة. فاذا قلت ما جاء ثلاثة عاملين وكلمة عاملين مضاف اليه مجرور. ثم نكمل الاعراب ونقول بين قوسين انه تمييز اذا اردنا تعريف هذا التركيب لقلنا جاء ثلاثة العامل - 00:05:05

ثلاثة العاملين. لان الالف واللام تدخل على المضاف اليه عند تعريف التركيب اضافي كما قلنا بيت الرجل. والاضافة في الاعداد جاء ثلاثة العاملين. تكون وهذه الاضافة على معنى من اي جاء ثلاثة من العاملين. وهذه الجملة الاخيرة جاءت - 00:05:35

بعثة من العاملين هذه الجملة لا تعني ابدا ان الثلاثة كانوا مما جموع عشرة عاملين بمعنى انه لو كانت كلمة عاملين تنحصر دلالتها بين

الثلاثة والعشرات لكان معنى جملة جاء ثلاثة عاملين مساويا لمعنى جاء ثلاثة من العاملين اي جاء - 00:06:05
بعثة من عشرة عاملين وهذا معنى غير مقصود اطلاقا في هذا التركيب ولا يدل عليه هذا التركيب مما تدل على ان الجمع السالم لا يدل في اصله على الاعداد من ثلاثة الى عشرة والا كان المعنى المقصود - 00:06:35
جاء ثلاثة عاملين اي جاء ثلاثة من مجموع عشرة عاملين. وفي ذلك فساد للمعنى المقصود بالتأكيد ثم استكمل فريق نفي القلة فقال واذا فرضنا جدلا ان الثلاثة كانوا من طلوع عشرة عاملين باعتبار ان الجمع السالم انما يدل على الاعداد من ثلاثة الى عشرة فماذا يكون تقدير المعنى لو قلنا - 00:06:55
جاء عشرة عاملين. معناه جاء عشرة من العاملين. سيكون التقدير جاء عشرة من عشرة عاملين اي جاء عشرة من العاملين العشرة اي جاء العاملون كلهم. فهل يعقل ان قولنا جاء عشرة عاملين يقصد به جاء العاملون كلهم باعتبار ان الجمع السالم انما يدل على - 00:07:25
من ثلاثة الى عشرة فالعاملين هنا دلت على اقصى العدد بمعنى انه جاء العاملون كلهم لا شك ان جملة فجاء عشرة من العاملين لا تعني مطلقا ان العاملين كلهم جاؤوا. ثم استكمل - 00:07:55
كان فريق علماء نفي القلة فقالوا وما ينطبق على جمع المذكر السالم ينطبق على جمع المؤنث السالم فلو قلنا جاءت عشر عاملات فالمعنى جاءت عشر من العاملات فهذه الجملة لا تعني اطلاقا - 00:08:15
ان العاملات كلهن جئن بل جاءت عشر منهن. فقط ولذلك نجد الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الملك اني ارى سبع سمان يأكلهن سبع عجاف - 00:08:35
سبعة سنبلات خضر واخر يابسات. سورة يوسف الاية تلاتة واربعين لاحظ الجمع السالم بقرات سنبلات يدل على القلة من ثلاثة الى عشرة لانه جاء في الاية تمييز للعدد الواقع بين ثلاثة الى عشرة هو العدد سبعة سبع بقرات وسبع - 00:08:55
فعسولات. فماذا يقول فريق اثبات القلة امام هذه الادلة؟ قال فريق اثبات القلة من العلماء الموقف الذي ذكر فيه الكلام يدل على ان الجمع السالم يدل على القلة. من ثلاثة الى عشر - 00:09:25
بل قد يدل الجمع السالم على الواحد ويدل على الاثنين تبعا للموقف الذي ذكر فيه الكلام والدليل في الايتين التاليتين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمن - 00:09:45
سينات مهاجرات فامتحنوهن. سورة ممتحنة الاية العاشرة نزلت هذه الاية في امرأة واحدة هي ام ام كلثوم بنت عقبة. مما يدل على ان الجمع السالم قد يدل على الواحد. تبعا للموقف الذي - 00:10:05
ذكر فيه ذلك الجمع. اذا جاءكم المؤمنات. والاية التالية تدل على ان الجمع السالم يدل وعلى الاتنين لانها اية نزلت في امرأتين في بيعة العقبة الثانية. اذ تقول الاية اعوذ بالله من - 00:10:25
الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك سورة الممتحنة الاية اتناشر اذا فجاءك المؤمنات نزلت في امرأتين وهذا دليل على ان الجمع السالم انما يدل على اثنين تبعا للموت - 00:10:45
الذي ذكر فيه ذلك الجمع. رد فريق علماء نفي القلة على ذلك وقالوا بتطبيق قاعدة زيادة في المبنى تدل على زيادة المعنى بمعنى ان زيادة بناء الكلمة زيادة حروفها تدل على زيادة - 00:11:05
يعني يقول الفعل المذكر اقل حروفا من الفعل المؤنث. لان الفعل النفس به تاء التأنيث فلابد من ان يكون الفعل المؤنث دالا على ما هو اكثر مما يدل عليه الفعل - 00:11:25
تذكر ومعنى ذلك انه اذا جاء الفعل مذكرا مع الفاعل المؤنث اما دل المؤنث الجمع على القلة. بمعنى ان الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم يا - 00:11:45
يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك. سورة ممتحنة الاية اتناشر. جاءك جاءك آآ فعل مذكر والفاعل له جمع مؤنث. المؤمنات جاء فعل ذكر اقل حروفا والمؤمنات جمع مؤنث جمع يدل على الكثرة الا ان الفعل جاء معه - 00:12:07

مبكرا فدل جمع المؤنث على القلة لذلك لم تأتي الاية اذا جاءتك مؤمنات. فالمؤمنات هنا في الاية تدل على القلة لوجوب الفعل معها مذكرا اذا جاءك المؤمنات ومثلها تماما الاية التي تقول يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات - 00:12:37
هاجرات فامتحنوهن. سورة ممتحنة الاية العاشرة اي ان المؤمنات هنا تدل على القلة لان ان الفعل جاء معها مذكرا اي اقل حروفا من الفعل المؤنث. ولذلك صح ان تنزل هاتان الايتان في امرأة او امرأتين وليس معنى ذلك ان الجمع السالم - 00:13:07
يدل على الواحد او الاثنين اطلاقا. فان قال قائل يجوز تقدير كلمة محذوفة في ايتين بتقدير يا ايها النبي اذا جاءك جمع المؤمنات او اذا جاءك فريق المؤمنات اية اخرى بتقدير يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم جمع المؤمنات او اذا جاءكم فريق المؤمنات - 00:13:37
اجابة لا يجوز تقدير ذلك لان دلالة كلمتي جمع وفريق انما تدلان على الكثرة فاذا قدرنا اذا جاءك جمع المؤمنات او اذا جاءكم جمع المؤمنات فهذا التقدير لا يتناسب مع كون الايتين نزلت احداهما في امرأة واحدة ونزلت الاخرى في امرأتين - 00:14:07
وكذلك ايضا كلمة فريق تدل على الكثرة بدليل الاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فريق في في الجنة وفريق في السعير سورة الشورى الاية السابعة فريق الجنة كثير اكثر من العشرة فلا يجوز تقدير كلمة جر - 00:14:37
او كلمة فريق. لان الايتين نزلت احداهما في امرأة واحدة والثانية نزلت في امرأتين قلة هنا انما نتجت عن تذكير الفعل مع جمع المؤنث السالم. والقاعدة التي تقول اذا جاء الفعل مذكرا والفاعل جاء جمعا سالما مؤنثا دل الجمع السالم - 00:14:57
المؤنث على القلة لان الفعل جاء مذكرا معه هذه قاعدة تنطبق ايضا على جمع التكسير ومن هنا نستطيع ان نفهم الاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراودها - 00:15:27
عن نفسه سورة يوسف الاية تلاتين لاحظ لم تأتي الاية وقالت نسوة لان قالت فعل مؤنث اكثر بناء اي اكثر في عدد حروفه من الفعل المذكر فيدل على الكثرة. لذلك فقد جاءت الاية - 00:15:47
بالفعل مذكرا اقل عددا من الفعل المؤنث وجاء الفعل المذكر مع الفاعل جمع تكسير الدال على المؤنث ليدل جمع التكسير هنا على القلة لوجود الفعل المذكر معه. والدليل الذي يؤكد هذا الكلام ان امرأة العزيز انما كانت صاحباتها قليلات العدد - 00:16:07
بالضرورة قيل في التفاسير انهن كن خمسا. فذلك يدل على ان جمع التكسير يدل على الكثرة وقد يدل على القلة اذا كان جمع التكسير لمؤنث وجاء معه الفعل مذكرا فكانت الاية وقال نسوة. ثم استكمل فريق اثبات القلة نقاشه مع فريق نفي - 00:16:37
قائلا هناك اوزان في جمع التكسير تدل على القلة هي اوزان جمع القلة الاربعة افعال الثقيلة افعل مثل انهار اعمدة ابحر فتية وانما دلت هذه الاوزان على القلة لانها اوزان قابلة للتصغير مباشرة. فتصغير انهار انيهار. وتصغير - 00:17:07
طرق اعمدة اعمدة وتصغير ابحر ابي حرم. وتصغير فتية فتية. فهي على القلة. بينما الاوزان الاخرى من اوزان جموع التكسير انما تدل على الكثرة. لانه لا يمكن سيرها مباشرة بل يستخدم في تصغيرها تصغير المفرد ثم جمع هذا المفرد المصغر - 00:17:37
اكتب بذلك تصغير جمع التكسير. لذلك فقد كانت جموع التكسير كلها دالة على الكثرة ما عدا اربعة اوزان هي دالة على القلة في جموع التكسير تلك الاوزان التي يمكن تصغيرها مباشرة افعال افعلة افعل فعلة مثل انهار اعمدة ابحر فتية - 00:18:07
رد فريق علماء نفي القلة. قالوا الاوزان الاربعة المذكورة كونها اوزانا قابلة للتصغير مباشر معناه ان فيها خاصية ان تدل على كثرة ما هو صغير في ذهنك سنعيدها مرة اخرى. هذه الاوزان الاربعة التي قيل انها تدل على القلة من ثلاثة الى عشرة - 00:18:37
لانها اوزان قابلة للتصغير بذاتها مباشرة ذلك يعني ان فيها خاصية مهمة جدا. تلك الخاصية هي ان هذه الاوزان تدل على كثرة ما هو صغير في ذاته. شيء صغير ولكنه كثير. فهي اوزان دالة على الكثرة - 00:19:07
كبقية اوزان جموع التكسير. وهذه الخاصية خاصية الدلالة على كثرة ما هو صغير في ذاته ليست موجودة في اوزان جموع التكسير الاخرى. لان جموع التكسير الاخرى غير قابلة للتصغير مباشرة وبذلك المفهوم يمكن في مستوى التحليل اللغوي الذي نحن بصدده في موسوعة - 00:19:37
في فوارق هذه يمكننا ان نفسر لماذا جاءت كلمة ابحر بالتحديد في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. والبحر يمده من - 00:20:07

بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. سورة لقمان الاية سبعة وعشرين فبالرغم من ان هناك جمعين اخرين جمعين للتكسير لكلمة بحر هما بحور وبحار الا ان الاية جاءت بصيغة جمع التكسير ابحر على وزن افعل - 00:20:27

تدل على المعنى التالي بما ان كلمة ابحر هي كلمة من جموع التكسير وجموع التكسير دالة على الكثرة الا ان كلمة ابحر يمكن تصغيرها مباشرة فتدل على كثرة ما هو صغير - 00:20:57

في ذاته فكان المعنى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر المراد سبعة ابحر كبيرة كانت ام صغيرة ما نفدت كلمات الله او ان المراد والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ولو كانت هذه الابحر صغيرة في ذاتها - 00:21:17

نفذت كلمات الله فلك ان تتخيل البلاغة والمبالغة في كون الابحر صغيرة ومع ذلك لا تنفد كلمات الله نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:47

- 00:22:07